أسـرار ترتيب القرآن

سورة الأنعام .

قال بعضهم مناسبة هذه السورة لآخر المائدة إنها افتتحت بالحمد وتلك ختمت بفصل القضاء وهما متلازمتان كما قال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد رب العالمين 39 75 .

وقد ظهر لي بفضل ا مع ما قدمت الإشارة إليه في آية زين للناس .

أنه لما ذكر في آخر المائدة ملك السموات والأرض وما فيهن 120 على سبيل الإجمال افتتح هذه السورة بشرح ذلك وتفصيله .

فبدأ بذكر انه خلق السموات والأرض وضم إليه انه جعل الظلمات والنور وهو بعض ما تضمنه قوله وما فيهن في آخر المائدة وضمن قوله الحمد أول الأنعام أن له ملك جميع المحامد وهو من بسط ملك السموات والأرض وما فيهن في آخر المائدة .

ثم ذكر أنه خلق النوع الإنساني وقضى له أجلا مسمى وجعل له أجلا آخر للبعث وأنه منشىء القرون قرنا بعد قرن ثم قال قل لمن ما في السموات والأرض 12 فأثبت له ملك جميع المنظورات ثم قال وله ما سكن في الليل والنهار 13 فأثبت له ملك جميع المظروفات لظرفي الزمان ثم ذكر أنه خلق سائر الحيوان من الدواب والطير ثم خلق النوم واليقظة والموت والحياة ثم اكثر في أثناء السورة من ذكر الخلق والإنشاء لما فيهن من النيرين والنجوم وفلق الإصباح وخلق الحب والنوى وإنزال الماء وإخراج النبات والثمار بأنواعها وإنشاء جنات معروشات و غير معروشات و الأنعام ومنها حمولة وفرش وكل ذلك تفصيل لملكه ما فيهن وهذه مناسبة جليلة